الشيخ حسن بن حسين بن مطر الأسدي الجزائري الحلّي
(كان حيًّا سنة ٨٤٩ هـ)

حياته ومكتبته

وحيد الشَّوَندي

إيران

الملخص

تناولتُ في هذا البحثِ المتواضع جَوَانِبَ مِن حَيَاةِ العلَّامة الشيخ ابن مطر الأسدي الجزائري الحلّي (كان حيًّا سنة ٨٤٩ هـ) ، وهو من تلامذة الفقيه الشيخ ابن فهد الحلّي (ت ٨٤١ هـ)، وقد حاولتُ على قدر بضاعتي المُزجاة أن أُبيّن مكانته وصدارته العمليّة بِحَسبِ مَا وَصَلَ إلينَا من جهوده المباركة المتوزّعة بين التعليق والتحشية والتمليك والفوائد التي كتبها على هوامش النسخ الخطّيّة في مختلف العلوم كالحديث، والكلام، والفقه، وأُصول الفقه.

الكلمات المفتاحيّة:

ابن مطر الحلّي، ابن فهد الحلّي، المخطوطات.

Sheikh Hassan bin Hussein bin Matar Al-Asadi Al-Jaza'iri Al-Hilli (.He was alive in 849 A.H) His life and his library

Waheed Al Shondi

Iran

In this modest research, I dealt with aspects of the life of the scholar Sheikh Ibn Matar Al-Asadi Al-Jaza'iri Al-Hilli (he was alive in the year 849 AH), and he was one of the students of the jurist Sheikh Ibn Fahd Al-Hilli (d. 841 AH)I have tried, to the best of my mixed information, to show his position and practical prominence in accordance with the blessed efforts that have reached us, distributed between commentary, annotation, ownership, and the benefits he wrote on the margins of written copies in various sciences such as hadith, speech, jurisprudence, and the principles of jurisprudence.

key words:

Ibn Matar al-Hilli, Ibn Fahd al-Hilli, manuscripts.. .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلائق أجمعين، سيّدنا ونبيّنا محمّدٍ وآله الطيّبين الطاهرين، والرحمة والرضوان على العلماء العاملين الصالحين.

أمّا بعدُ، فإنّ العلّامة ابنَ مطر الأسدي الجزائري الحلّي (كان حيًّا سنة ٨٤٩ هـ) من أعلام حوزة الحلّة الفيحاء، وكان من أفضل تلامذة الفقيه ابن فهد الحلّي، ومع هذا كلِّه، ما بُحث عنه في الدراسات المستقلّة، وبقي اسمُهُ في زوايا الخمول؛ فلذلك شمّرتُ عن ساعد العزم لكتابة دراسةٍ موجزةٍ عن حياته، مستفيدًا من بعض المخطوطات المبعثرة في المكتبات.

وأشرعُ، مستعينًا بالله تعالى، بِذِكْرِ ما يَأتي:

أوّلًا: اسمه ونسبه

هو الشيخ عزّ الدين حسن بن الشيخ عزّ الدين [١] حسين بن مطر الأسدي الجزائري الحلّي، الشهير بـ: «ابن مطر».

وينبغي هنا التنبيهُ على أُمورٍ، منها:

الأوّل: أنّ لقبه كان «عزّ الدين»، كما ضبطه شيخُهُ وأُستاذه ابن القطّان الأنصاري بتأريخ ٢١ ذي القعدة سنة ٨٣٤ هـ في إجازته الآتية له، وضبطه كذلك مُجازُه ابن هلال الجزائري بتأريخ آخر نهار يوم السبت ١٢ شهر رمضان المبارك من شهور سنة ٨٩٠ هـ في إجازته للشيخ بدر الدين حسن ابن الشيخ فخر الدين محمّد ابن الشيخ عزّ الدين حسن بن يوسف المعروف بـ: «ابن العِشرة» [٢]، وبتأريخ يوم الثلاثاء منتصف شهر رمضان المبارك من شهور سنة ٩٠٩ هـ في إجازته للمحقّق الكركيّ [٣]، وليس بـ «جمال الدين»، خلافًا لما ضبطهُ بعضُ الأعلام. [٤]

الثاني: أنّ اسم والده «حسين»، وليس: «حسن»، كما أفاد المحقّق الأمين بقوله: «يوجد في بعض المواضع ذكرُ أبيه بلفظ (حسن) مكبّرًا، والصواب أنّه (حسين) مُصَغَّرًا». [٥]

الثالث: أَنَّ وَالِدَهُ كانَ مِنَ العُلماءِ، بل الفقهاء.

ويدلّ على ذلك تعبيرُ بعض الأصحاب عنه بعبارة : «الشيخ المرحوم»[٦].

وكذا عبّر عنه ابنُ القطّان في إجازته الآتية بكلمة «الفقيه».

فحينئذٍ يتوجّه كلامُ المحقّق الأفندي؛ حيث قال: «ولعلّ والده أيضًا من العلماء»[٧].

الرابع: أنّ اسم جدّه «مطر»، وليس «مطهّر».

ولا يخفى أنّه ذكره المحقّقُ الأفندي في المطبوع من كتابه عدّة مرّات بعنوانات متنوّعة: تارة بعنوان «الشيخ حسن بن الحسين بن مطر الأسدي»، وتارة أُخرى ـ نقلًا عن ابن أبي جمهور الأحسائي ـ بعنوان «الشيخ جمال الدين حسن بن الحسين بن مطهّر الجزائري»، ثمّ استظهر أنّ الضبط الصحيح في اسم جدّه، هو: «مطر»، وأنّ ضبط «مطهّر» هو غلط من النسّاخ.[٨]

وتارةً ثالثة نسبه إلى جدّه، وذكره بعنوان «الشيخ حسن بن مطهّر الأسدي»، وقال في ترجمته: «كان من أجلّة علمائنا المتأخّرين. وقال بعض الفضلاء في **رسالة ذكر أسامي المشايخ**: ومنهم: الشيخ حسن بن مطهّر الأسدي، الزاهد الوَرِع، وقد أخذ من الشيخ أحمد بن فهد».[٩]

وقد أظنّ ظنًّا متاخمًا لليقين أنّه هو بعينه «الشيخ حسن بن حسين بن مطر الجزائري»، كما استظهر ذلك أيضًا بعضُ المحقّقين الأجلّاء.[١٠]

وحكى المحقّقُ الأمين ما صنعه المحقّقُ الأفندي إلى أن قال: «و(مطهّر) تصحيفٌ».[١١]

ثانيًا: أساتذته ومشايخه

له أساتذة ومشايخ، منهم:

١. الشيخ أبو العبّاس جمال الدين أحمد بن محمّد الأسدي الحلّي، المشهور بـ: «ابن فهد» (٧٥٧ ـ ٨٤١ هـ)، صاحب (**المهذّب البارع في شرح مختصر الشرائع**).

يروي عنه ابن مطر[١٢] إجازةً.[١٣]

وقال المحقّقُ الصدر: «وله منه إجازةٌ بطرقه كلِّها».[١٤]

٢. الشيخ شمس الدين محمّد بن شجاع القطّان الأنصاري الحلّي، المعروف بـ: «ابن القطّان» (كان حيًّا سنة ٨٣٤ هـ)، صاحب (**معالم الدين في فقه آل ياسين**).

وهو الذي كتب إنهاءً وإجازةً لابن مطر، بتأريخ ٢١ ذي القعدة سنة ٨٣٤ هـ، على نسخةٍ من كتاب **غاية البادي في شرح المبادي** للشيخ ركن الدين محمّد بن علي الجرجاني تلميذ العلّامة الحلّي، والنسخةُ موجودةٌ اليومَ في مكتبة آية الله الحكيم العامّة في النجف الأشرف بالرقم (١٠٩٤)، وإليكم نصّ الإنهاء والإجازة:

«أنهاه مولانا الشيخُ الأفقه الأعلم الأفضل الأورع عزّ الدين حسن بن الفقيه عزّ الدين حسين بن مطر الأسدي قراءةً تشهد بفضله وذكائه (وفّقه الله لمراضيه). وأجزتُ له روايتَهُ عنّي عن الشيخ العلّامة الإمام أبي عبد الله شرف الدين المقداد ابن[١٥] السُّيُوري الأسدي، عن شيخه شمس الدين محمّد بن صدقة، عن المصنّف[١٦] (قدّس الله أرواحهم). وكتب محمّد بن شجاع عليّ نعمة الأنصاري في الحادي والعشرين من ذي القعدة الحرام من سنة أربع وثلاثين وثماني مائة. والحمد لله وحده».

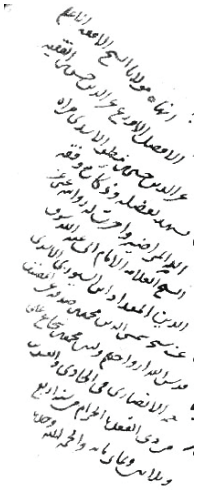

إنهاء وإجازة ابن القطّان لابن مطر.

ثالثًا: تلامذته والراوون عنه

ويروي عنه جماعة، منهم:

١. الشيخ جمال الدين حسن بن عبد الكريم، الشهير بـ: «الفتّال».

يروي عنه[١٧].

وحكى ذلك الشيخُ ابن أبي جمهور الأحسائيُّ - عِند ذكر طرقه الروائيّة في أوائل كتابه (عوالي اللآلي) - فقال: «الطريق الخامس: عن شيخي، ومرشدي، ومعلّمي طريقَ الثواب ومناهجَ معالم الأصحاب، وهو: الشيخ الفاضل العلّامة المبرّز على الأقران، المحرّر المقرّر لسائر الفنون على طول الأزمان، علّامة المحقّقين، وخاتمة المجتهدين، الإمام الهمام، والبحر القمقام، جمال الملّة والحقّ والدين، حسن بن عبد الكريم، الشهير بـ: الفتّال، عن شيخه العلّامة الإمام المحقّق المدقّق جمال الدين حسن ابن الشيخ المرحوم حسين بن مطر الجزائري، عن شيخه العلّامة الزاهد التقي أبو العبّاس أحمد بن فهد الحلّي ...»[١٨].

وكذا أشار ابنُ أبي جمهور إلى هذا الطريق في بعض إجازاته، منها: إجازته للشيخ محمّد بن صالح الغروي الحلّي في غرّة جمادى الأُولى سنة ٨٩٦ هـ، وقال فيها في وصف ابن مطر: «... شيخه الفاضل الكامل، الوَرِع التقي، صاحب المنصب المُهتَضَم، وبحر العلم الخِضَمّ، جمال الدين حسن ابن الشيخ المرحوم حسين بن مطر».[١٩]

٢. الشيخ علي بن هلال الجزائري.

يروي عنه.[٢٠]

وأشار نفسُهُ إلى روايته عن ابن مطر في إجازته للشيخ بدر الدين حسن بن الشيخ فخر الدين محمّد بن الشيخ عزّ الدين حسن بن يوسف المعروف بـ: «ابن العِشرة»،[٢١] التي كتبها في آخر نهار يوم السبت ١٢ شهر رمضان المبارك من شهور سنة ٨٩٠ هـ؛[٢٢] حيث قال: «وأجزتُ له ... أن يروي عنّي ... عن شيخي الشيخ عزّ الدين حسن بن حسين بن مطر، عن شيخي المولى الإمام الأجلّ الأعظم الأفضل

الأكمل الأعلم، علّامة علماء الإسلام، خلاصة فضلاء الأنام، أبي العبّاس، جمال الملّة والحقّ والدنيا والدين، أحمد بن محمّد بن فهد ـ تغمّده الله برحمته، وأسكنه في أعلى منازل جنّته ـ ...».

وكذا صنع في إجازته للمحقّق الثاني الشيخ علي بن عبد العالي الكركي، التي كتبها في يوم الثلاثاء منتصف شهر رمضان المبارك من شهور سنة ٩٠٩ هـ، حيث قال فيها: «وأجزتُ له ... أن يروي عنّي ... عن شيخي المولى، الإمام، الأعظم، البارز على أقرانه في زمانه، ذي النفس القدسيّة والأخلاق المرضيّة، الشيخ عزّ الدين حسن بن الشيخ عزّ الدين حسين، الشهير بـ: ابن مطر».[٢٣]

رابعًا: جهوده العلميّة

ولابن مطر جهود مباركة في سبيل طلب العلم، وتدريسه، والتحشية على الرسائل والكتب.

ويبدو أيضًا أنّه كانت له مكتبة فاخرة، كما يُعلم ذلك من خلال الرجوع إلى فهارس المخطوطات؛ اذ كتب ابنُ مطر على بعض النسخ الخطّيّة تملّكات، أو حواشي، أو فوائد علميّة، فلنذكر ما عثرنا عليه من جهوده المباركة في ثلاثة أقسام.

القسم الأوّل: حواشيه وتعاليقه

وله حواش وتعليقات وفوائد كتبها على هوامش بعض الكتب، منها:

١. **أنوار الملكوت في شرح الياقوت** للعلّامة الحلّي (ت ٧٢٦ هـ):

نسخة الكتاب موجودةٌ في مكتبة برنستون (*princeton*) بالرقم (١١٢٨)، وفرغ من كتابتها أحمد بن محمّد بن الحدّاد[٢٤] في أيّام حياة العلّامة الحلّي (مؤلّف الكتاب) وقال في نهايتها: «فرغ نسخًا لعشرٍ إن بقين من ذي القعدة المبارك الحرام، من سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة، بالمشهد الشريف الكاظمي الجوادي (سلام الله على مشرّفيه)، من نسخةٍ بخط المصنّف دام ظله. وكتب أحمد بن محمّد بن الحدّاد».

وكتب ابن مطر تعليقاتٍ على هوامش هذه النسخة النفيسة وكتب في هامش نهايتها: «تأمّلتُهُ عدّةَ مرّاتٍ، ودرستُهُ بحمد الله وتوفيقه. وكتب مالكهُ حسن بن حسين بن مطر الأسدي (عفا الله عنهم أجمعين)».

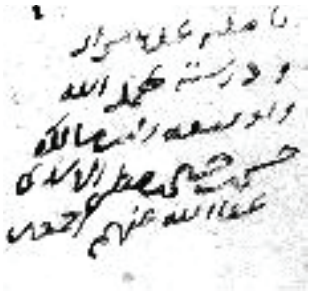

كلمة ابن مطر على نهاية أنوار الملكوت

والجدير بالذكر أنّه كتب جماعة تملّكاتٍ على هذه النسخة، منهم:

عماد الدين عليّ الشريف القارئ الإستراباديّ، [٢٥] وكتب في مطلعها: «صار في نوبة العبد الأقلّ عماد الدين عليّ الشريف القارئ الإستراباديّ (عفى الله عنه)».

٢. **تذكرة الفقهاء** للعلّامة الحلّي (ت ٧٢٦ هـ):

توجد نسخةٌ من المجلّد الرابع والخامس منه في المكتبة المرعشيّة في قم المقدّسة بالرقم (١٢٤٨٨)، وهي من كتاب الزكاة إلى المقصد الثاني من كتاب الحجّ.

وكتب كاتبُها عليّ بن شُمروخ في نهاية الجزء الرابع في الورقة (١٦٢ و): «وكان الفراغُ من هذا الجزء على يد العبد الفقير إلى الله الغني عمّن سواه، عليّ بن شُمروخ في يوم الجمعة عشر من شهر ذي القعدة الحرام من سنة أربع وستّين وسبعمائة هلاليّة. والحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على أكرم المرسلين، وأشرف الأوّلين والآخرين، محمّد بن عبد الله الصادق الأمين، وخاتم النبيّين، وعلى آله وعترته المعصومين، وذرّيّته الأكرمين، صلاةً متتابعةً مترادفةً إلى يوم الدين، إنّه بفضله يَسمع ويُجيب».

وكتب في نهاية الجزء الخامس، وهي نهاية النسخة: «وكان الفراغُ منه على يد

كاتبه لنفسه، الفقير إلى الله تعالى، عليّ بن شمروخ يوم الخميس سادس عشر من شهر الله الأعظم ذي الحجّة الحرام، خاتمة سنة أربع وستّين وسبعمائة. والحمد لله ربّ العالمين، وصلواته على خير خلقه أجمعين، محمّد بن عبد الله الصادق الأمين، وعلى عترته الطاهرين، وذرّيّته الأكرمين، صلاةً متتابعةً مترادفةً إلى يوم الدين».

وكانت النسخةُ ملكا للشيخ عبد العالي، وبقيت أمانةً لدى رشيد الدين ابن صفيّ الدين. وكذا يوجد في مطلعها تملّكٌ من القاضي محمّد عليّ بن محمّد باقر الأصبهاني أصلًا، البهبهاني منشًا، الحائري مولدًا، ثمّ محتدًا، [٢٦] وصورة خاتمه: «محمّد عليّ بن محمّد باقر». [٢٧]

وكتب ابن مطر حواشي وتعليقات كثيرة على هذه النسخة، وأمضى تحت بعضها بالشكل التالي: «حسن بن حسين بن مطر»، إلى أن قال في الورقة «١٦٢ و»: «فرغ من تأمّله الفقيرُ إلى الله تعالى، حسن بن حسين بن مطر، عصر الثلاثاء تاسع عشرين [٢٨] صفر من سنة أربعين وثمانمائة، حامدًا ومصلّيًا. ربِّ اختم بخيرٍ، يا كريم».

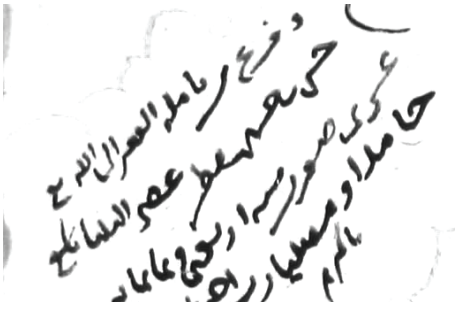

كلمة ابن مطر على الورقة (١٦٢و) من نسخة تذكرة الفقهاء

وكذا كتب في الورقة (١٦٣ و)، وهي أوّل الجزء الخامس من الكتاب: «على الله يتوكل عبدُهُ حسن بن حسين بن مطر ...».

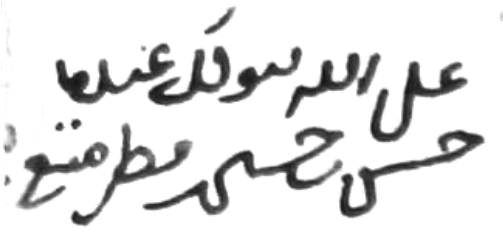

كلمة ابن مطر على الورقة (١٦٣و) من نسخة تذكرة الفقهاء

٣. **الدروس الشرعيّة في فقه الإماميّة** للشهيد الأوّل (استشهد سنة ٧٨٦ هـ)، وقد كتب ابن مطر تعليقات عليه، وذكرها بعضُ أجلّاء المحقّقين،[٢٩] والظاهر أنّها كثيرةٌ؛ أذ «أمضى سنوات طوالًا في مطالعته».[٣٠]

وقال المحقّقُ الأمين: «لم يوجد له غير تعليقات بخطّه على كتاب **الدروس**، وكانت النسخةُ ملكهُ، فكان يُطالع فيها من سنة ٨٢٨ إلى ٨٤٩، ويُعلّق عليها الحواشي تدريجًا، وهي النسخة التي رآها صاحب **الرياض** ...».[٣١]

وقد رأى المحقّقُ الأفندي تلك النسخةَ، وأخبر بأنّها موجودةٌ في كوبنان[٣٢] عند القاضي، وفي هامش بعض مواضعها كان تأريخ الفراغ من مطالعته عنها سنة ٨٤٩هـ بالحلّة، وكان تأريخ تأليف **الدروس** سنة ٧٨٠ هـ، وكان تأريخ الفراغ من مطالعته لها كلّها في ٢٤ من المحرّم سنة ٨٢٨ هـ. وقد كتبت تلك النسخة للشيخ جمال الدين أحمد بن جعفر بن الحسن الشامي محتدًا، والحلّي مولدًا، وكان تأريخ الكتابة سنة ٨٠٢ هـ.[٣٣]

٤. **غاية البادي في شرح المبادي** للشيخ ركن الدين محمّد بن عليّ الجرجاني:

نسخةٌ منه في مكتبة آية الله الحكيم العامّة في النجف الأشرف بالرقم (١٠٩٤)، كتبها زين العابدين بن نبي عليّ محمود بن محمّد بن جبرئيل بن محمّد بن جبرئيل قشغائي، وفي هذه النسخة فوائد، منها:

أ. وجود علامات السماع والبلاغ والمقابلة في بعض الصفحات، منها: علامة البلاغ التي كتبت في الورقة «٦ظ»: «بلغت قراءتُهُ (وفّقه الله تعالى)»، وعلامة السماع

التـي كتبت في الورقة «١١ و»: «بلغ سـماعًا (أيّده الله تعالـى)»، وعلامة المقابلة التي كتبت في الورقة «١١٣ و»: «بلغ قبالًا».

والظاهـر أنّ هذه العلامات التوثيقيّة صـدرت من يراعة ابن القطّان الأنصاري لابن مطر؛ حيث ذكرنا سابقًا أنّ ابن مطر قرأ هذه النسخةَ من الكتاب عند ابن القطّان وأنهاها، فكتب له إنهاءً وإجازةً.

ب. وجود تعاليق من ابن مطر في هوامش النسـخة، وكلّها منه، كما يصرّح نفسه بذلـك في المحرّم سـنة ٨٣٥ هـ في هامـش الورقة «١٧٥ و» بقولـه: «كتب جميعَ هذه الحواشي نفعه الله بها، الفقيرُ إلى الله تعالى، حسـن بن حسـين بن مطر الأسـدي ... في محرّم الحرام من شـهور سنة خمس وثلاثين وثمانمائة. ربّ اختم بالخير، ويا كريم، يا خاتم».

ومـن الجدير بالذكر أنّه كتب هذه التعاليق في النجف الأشرف، كما صرّح بذلك في مواضع عديدة، منها:

الورقة «١٨ و» بقوله: «تمّت ... في حضرة وليّ الله ووليّ رسوله عليهما السلام».

والورقة «٢٢ و» بقوله: «وكتب حسـن بن حسـين بن مطر بالمشهد ... الغروي (على ساكنه سلام الله وصلاته) في ذي القعدة الحرام ...».

والورقـة «٣٥ و» بقولـه: «وكتـب حسـن بن حسـين بن مطر بحـضرة مولانا (صلوات الله عليه)».

والورقة «٤٢ و» بقوله: «وكتب حسـن بن حسـين بن مطـر أصيل الأربعاء ... محرّم الحرام ... في حرم سيّدنا وسيّد البشر عليّ بن أبي طالب ... (صلوات الله وسلامه عليه)».

والورقـة «١١٢ و» بقوله: «وكتب حسـن بن حسـين بن مطـر في ... والعلويّة النبويّة ... في يوم التاسع محرّم الحرام سنة خمسة وثلاثين وثمانمائة ...».

والورقة «١٤٦ و» بقوله: «وكتب حسن بن حسين بن مطر بالحضرة المقدّسة الغرويّة (على ساكنها سلام الله)».

٥. **قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام**: للعلّامة الحلّي (ت ٧٢٦ هـ):

نسخته محفوظةٌ في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي في طهران بالرقم (٦٠٣)،[٣٤] كتبها أحمد بن محمّد بن الحدّاد، وقال في نهاية الجزء الأوّل: «فرغ نسخًا أصيلَ السبت لثمانٍ مضين من شوّال سنة خمس وثلاثين وسبعمائة. والحمد لله ربّ العالمين، وصلواتُهُ على سيّدنا محمّدٍ النبي وآله الطيّبين الطاهرين، وسلامُهُ»، كما قال في نهاية الجزء الثاني: «تمّ الجزءُ الثاني من كتاب **قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام**، وبتمامه تمّ الكتابُ أجمع، والحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على سيّدنا محمّدٍ وآله الطيّبين الطاهرين، أصيلَ الثلاثاء لثلاثٍ مضين من جُمادى الآخرة من سنة سبع وثلاثين وسبعمائة. وكتب أحمد بن محمّد بن الحدّاد حامدًا، ومصلّيًا، ومسلّمًا».

وتوجد في هذه النسخة النفيسة علاماتُ بلاغ القراءة والمقابلة والسماع، وفي مطلعها تملّكات وعلامات استعارة من جماعة، منهم: الشيخ حسن بن عبد الكريم الشهير بـ: «الفتّال»،[٣٥] والسيّد عبيد الله بن محسن بن الحسن الحسيني الأعرجي، والشيخ إبراهيم البلاغي.

وكتب ابن مطر حواشي وتعليقات وفوائد عليها، وأمضى بعضها بعنوان «حسن بن مطر» أو «حسن بن حسين بن مطر»، أو «حسن بن حسين بن مطر الأسدي».

وقد كتبها في النجف الأشرف؛ حيث قال في الصفحة (٢٤١): «وكتب حسن بن حسين بن مطر بالحضرة الغرويّة العلويّة (على ساكنها سلام الله)».[٣٦]

وكتب في هامش الصفحة (٤٥٦): «وكتب حسن بن حسين بن مطر (عفا الله عنهم) ليلةَ الاثنين تاسع عشرين ربيع الأوّل لسنة ست وثلاثين وثمانمائة. وصلّى الله على سيّدنا محمّدٍ النبي وآله وسلّم».

وكتب في هامش الصفحة (٥٢١): «وكتب حسن بن حسين بن مطر ليلة الجمعة سادس عشر جمادى الأولى لسنة ستّة وثلاثين وثمانمائة».

وكتب تملّكين في هامش الصفحة (٢٩٣) وهي نهاية الجزء الأوّل، بالشكل التالي: «يثق بربّه العلي، حسن بن حسين بن مطر الأسدي (عفا الله عنه)» و«يثق بربّه العلي، مالكهُ الحسن بن حسين بن مطر الأسدي».

وكذا كتب تملّكا في أوّل الصفحة (٢٩٤) وهي مطلع الجزء الثاني من الكتاب، وقال: «يثق بربّه العلي، مالكهُ حسن بن حسين بن مطر الأسدي».

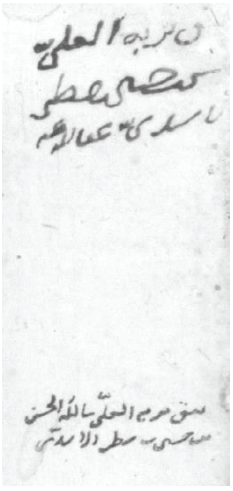

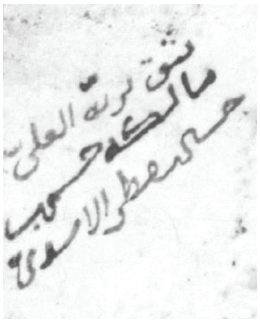

تملكات ابن مطر على نسخة قواعد الأحكام

القسم الثاني: فوائده

٦. **إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان** للعلّامة الحلّي (ت ٧٢٦ هـ):

نسخة الكتاب في المكتبة المرعشيّة في قم المقدّسة بالرقم (٤٣٥٧)، [٣٧] وهي مكتوبةٌ بخطّ حسن الشيعي السبزواري [٣٨] في غرّة ذي القعدة سنة ٧١٨ هـ، [٣٩] كما كتب في نهاية النسخة: «فرغ من كتابته العبدُ الضعيف الخاطئ، المحتاج إلى رحمة

ربّه البارئ، الحسن الشيعي السبزواري في غرّة شهر ذي القعدة من سنة ثمان عشرة وسبعمائة، حامدًا مصلّيًا».

وعليها تملّكان:

أحدهما: بيراعة محمّد باقر بن محمّد تقي الأصفهاني [٤٠] في شهر رجب سنة ١٣٢٤ هـ بالشكل التالي: «بسم الله الرحمن الرحيم. دخل في تملّكِ الحقير محمّد باقر بن محمّد تقي الإصفهاني في شهر رجب سنة ١٣٢٤».

وثانيهما: بقلم شجاع بن عليّ الحسيني [٤١] في ٢ صفر سنة ٩٧١ هـ، وهو كما يلي: «هو هو. انتهى نوبةُ تصرّفِ ذا إلى مَن هو لا شيءٌ، ولا شيءَ له من الأشياء سوى الاعتصام بمحبّة مالكه تعالى عن مشاركة الأمثال والأكفاء. عبده الراضي بما جاء في الماضي، الراجي لعفوه الناجي، الفقير إلى كرمه الغني المُغني، شجاع بن عليّ الحسيني ـ عفا الله عنّي وعن والدَيّ بحقّ النبيّ والوصيّ العليّ ـ ذلك ثاني شهر صفر ـ خُتم بالخير والظفر ـ سنة إحدى وسبعين وتسعمائة من الهجرة النبويّة».

وقد كتب ابنُ مطر فائدةً في مطلع هذه النسخة بما نصّه: «**مسألةٌ**: العصير إذا وُضع في إناءٍ، وفيه أجزاءٌ من الدِّبس، ثمّ انقلب إلى الصفة المحلّلة، هل يطهر أم لا؟ والعصير أيضًا إذا وُضع فيه خلٌّ، ثمّ انقلب إلى الخلّ، هل يطهر أم لا؟

الجواب: الأحوط عدم الطهارة؛ لورودِ النصّ على العصير نفسه إذا غلا، وهذا المستحيل هو مع غيره؛ ولأنّ ذلك الغيرَ صار نجسًا، والأصل عدم تطهيره إلّا بالماء. كتب حسن بن حسين بن مطر».

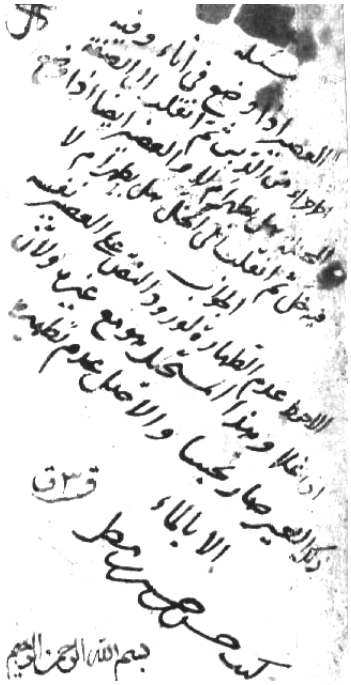

صورة الفائدة التي كتبها ابن مطر في مطلع إرشاد الأذهان

ولا يخفى أنّه توجد في هوامش النسخة تعاليق بخطوط متنوعة، ولعلّ بعضها من ابن مطر، والله العالم.

القسم الثالث: تملّكاته

٧. **المحصول في الأصول** للشيخ فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦ هـ):

نسخته محفوظة في مكتبة رئيس الكتّاب في تركيا بالرقم (٢٩٢)، فرغ من كتابتها محمّد بن عليّ الجرجاني [٤٢] لستّ بقين من شهر ربيع الآخر سنة ٦٩٣ هـ .

وفي مطلعها تملّكات من جماعة، منهم: السيّد عبد المطّلب بن محمّد بن عبد المطّلب الأعرج الحسيني، [٤٣] ومحمّد بن عبيد بن محمّد الشهير بـ: «ابن المرقي» المَعَرّي أصلًا، والحلبي مسكنًا، وكذا كتب ابنُ مطر تملّكين في مطلعها:

التملّك الأوّل في أعلى الورقة بالشكل التالي: «يثق بربّه العليّ، مالكهُ حسن بن

حسين بن مطر الأسدي (عفا الله عنهم)».

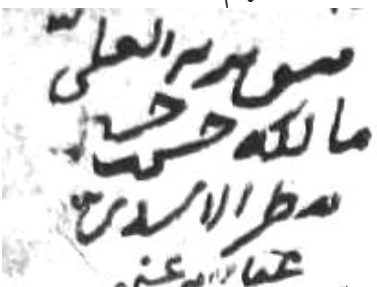

التملّك الأوّل لابن مطر على المحصول

والتملّك الثاني في أواسط الورقة شمالًا بما يلي: «ملكه شرعًا العبدُ الضعيف، راجي رحمة الله تعالى، حسن بن حسين بن مطر (أمدّ الله بألطافه)».

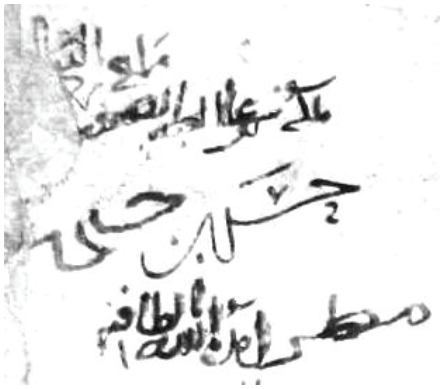

التملّك الثاني لابن مطر على المحصول

٨. **نهج البلاغة** للسيّد الرضي (ت ٤٠٦ هـ):

نسخته في مكتبة المجلس في طهران بالرقم (٥٥٤١)،[٤٤] وهي بخطّ عليّ بن حسن بن محمّد الخازن الحائري،[٤٥] في ١٦٤ ورقة، واتّفق الفراغ من كتابة الجزء الأوّل من الكتاب لستّ خلون من جمادى الأولى سنة ٧٩١ هـ، كما كتب الكاتب: «واتّفق الفراغُ منه لستٍّ خلون من جُمادى الأولى من سنة إحدى وتسعين وسبعمائة على يد أسير الذنوب، المحتاج إلى عفو وتجاوز وكرم علّام الغيوب، العبد عليّ بن الحسين

بن محمّد الخـازن الحائري (غفر الله له، ولوالديه، وللناظر فيه، ولكافّة المؤمنين) آمين يا ربّ العالمين».

وكتـب ابنُ مطـر تملّكا في مطلع النسـخة بما يلي: «في نوبة الفقـير إلى الله تعالى حسن بن حسين بن مطر الأسدي».

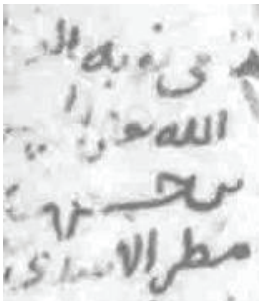

تملك ابن مطر في مطلع نسخة نهج البلاغة

وقد سبق في القسم الأوّل أنَّهُ كَتب ابنُ مطر تملّكاتٍ على (**قواعد الأحكام**) أيضًا، فليراجع.

تكملة

قد ورد في ثنايا كتاب **كلام المهدي** للسـيّد محمّد بن فلاح الموسـوي المُشعشـعي (ت ٨٧٠ هـ) من تلامذة ابن فهد الحلّي، اسمُ رجلٍ بعنوان: «الشيخ حسن بن مطر»، والظاهر أنّه نفس المترجَم له؛ أذ كان المشعشـعيُّ من معاصري ابن مطر، وكلاهما من تلامذة ابن فهد، إلّا أنّ للمشعشـعي «دعاوى باطلة وضلالات حتَّى تَبَرَّأَ مِنهُ شَـيخُهُ ابن فهد الحلّي، وحكم بإباحة دمه». (٤٦)

ومن الكتاب المذكور عدّة نسـخ خطّيّة في مكتبات إيران، (٤٧) منها: نسخة عتيقة في مكتبـة المجلس في طهران بالرقـم (١٠٢٢٢)، (٤٨) وأودّ أن أوردَ هنا نصَّ الموضع الذي ذكر اسم ابن مطر فيه.

كتب المُشعشعي:

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

قال الشيخ حسن الصرّاف: إنّ اللهَ لا يمنعُ وسوسةَ إبليس عن نبيٍّ، ولا عن وليٍّ.

أقول: إنّ هذه الواقعةَ التي نُسبت إلى آدم عليه السلام وهو في الجنّة، من إبليس الطريد، فكيف يُمكن أن يدخُلَها بعد طرده، وقد قال الله: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴾، [٤٩] وهو رأسُ المكذِّبين بآيات الله، وآدمُ عليه السلام آيةٌ من آيات الله، وكذلك كلُّ نبيٍّ وإمامٍ من الأئمّة المعصومين، كما جاء في الأخبار، والمراد بالآيات، هي العلامات، وبذلك نطق القرآنُ حاكيًا عن فرعونَ في قوله تعالى: ﴿إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾ آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً ﴾ [٥٠]، أي علامةً يُستدلّ بها على هلاكه، فيَنسرُّ قومٌ، ويغتمُّ آخرون.

فالعلامة: هي الدليل الموصِل إلى المطلوب، فيلزَمُ أنّ كلَّ نبيٍّ وإمامٍ معصومٍ هو آيةٌ دالّةٌ إلى الله، ولهذا ورد في الأحاديث: «السلام عليك يا آيةَ الله» [٥١]، و«عليكم يا آياتِ الله» [٥٢]، كما وَرَدَ في كُتُبِ المَزَارَاتِ والمصابيح، المنقولة عن أهل البيت الذين يجب تقليدُهم دون غيرهم.

وإذا كان الأمرُ كذلك كيف تسلّطتِ الوسوسةُ من إبليس إلى نبيٍّ معصومٍ خصوصًا في محلٍّ ليس للشيطان إليه سبيلٌ بعد طرده، مع أنّ الوسوسةَ هي كلامُ النفس الباطن، ولا يُمكن له أن يسكنَ صدرَ النبيّ؛ إذ ليس له سلطنةٌ على الأنبياء والصالحين من المعصومين، كما عُلم من قوله تعالى: ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ﴾ [٥٣] إذ لا يُقال لكلامٍ تُخاطَبُ به وسوسةٌ، فليلتقم الكلبُ حجرًا.

قال الشيخ حسن الصرّاف: وإلّا لم يبق له مَحمدةٌ، ولا فضلٌ على أقلّ العوامّ.

أقول: أراد الشيخُ أنّه لو لم تتسلّط عليه الوسوسةُ، فتحصل له الذلّةُ لم يُحمد، ولم يتفضّل على أقلّ العوامّ، وهذا باطلٌ؛ لأنّ العصمةَ فعلُ الله، وهي لطفٌ مَودوعٌ معه من حين الإيجاد روحًا وجسدًا؛ ولما قدّمنا من قوله تعالى: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾ أي: قوّةٌ يَقودهم بها إلى إرادته، فلا سبيلَ له أن يُوسوسَ للنبيّ، ولا لمعصومٍ ممّا ذكرنا من كيفيّة الوسوسة، ومحلّها الصدر.

لكنّ الشيخَ يُشاقِقُنا بشُبهاتٍ نظنّه لا يعتقد بصحّة أديان أهلها، وذاك هو الاستهزاءُ بعينه لا حال ولا زال.

وقال الله سبحانه حاكيًا عن إبليس: ﴿لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (٥٤) وليس الحزبُ الأقلُّ إلّا المعصومينَ من الأنبياء والأئمّة عليهم السلام الذين اصطفاهم اللهُ، واختارهم من حين الإيجاد بلا سببٍ، بل تفضّلٌ منه، بمقتضى إرادته؛ إذ لا يُسألُ عمّا يفعل في أفعال نفسه، فمن نزّه الأنبياءَ والأئمّة المعصومين من المكروهات والزلّات، هو أنجى عند الله، أم من نسبها إليهم؟ ولا يهلك إلّا من هلك عن بيّنة.

ولم نُجب عن باقي مقالتكم؛ إذ لا مزيّةَ لها عندنا، بل ولا عند غيرنا، أو إنّما المحصَّلُ منها هذا.

مضى يعلم **الشيخُ حسن الصرّاف** أنّ كلَّ آيةٍ أنزلها اللهُ في كتابه متشابهةٌ، مثل: قصّة آدم، وأمثالها، لا يُدركها أحدٌ إلّا من ألهمه اللهُ معرفتَها، ولو كان صاحب آلاتٍ من علم المعاني، والبيان، وغيرهما. اللهم إذا كشف غطاؤها عليه، فإنّه يُدركها، ويشهد بصحّتها، بتلك القوانين.

فكيف تطلبون منّا كشفَ ما سُتر غطاؤه، وأنتم عنّا بمَعزلٍ وعداوةٍ، فلا يسوغ ذلك، فمن أراد حِمانا، فليقف ببابنا زمانا.

يعلم **الشيخُ حسن الصرّاف** أنّ **الشيخَ محمّد المصري** هو الذي كتب الكتابَ

الأوّل إلى **الشيخ حسن بن مطر** ليستنطقَهُ، فأبى إلّا العجزَ[٥٥]، وهذا الكتابُ الثاني كتبه أيضًا إلى **السيّد عزّ الدين**، قلتُ له: «أيُّ شيءٍ لك به من الأغراض حتّى تكتبه، فنحن عندنا تفاسيرُ المذهبين؟» فقال: «قد يُوجد في الأسقاط ما لا يُوجد في الأسفاط»، ومعناه: أنّ المشايخ والعلماء بينهم متداولاتٌ من التأويل المنسوب إلى آل محمّدٍ المعصومين، فما نرى إلّا وجنابُكم قد حَذَفنا بتأويله على مذهب السنّة بثبوت الزلّة على آدم عليه السلام، وقد برّأه اللهُ ممّا قالوا، وكان عند الله وجيهًا، وهذا لاتّحاد العلّة بين الأنبياء والأئمّة، وهي العصمة.

فانظر لنفسك، أيَّ فائدةٍ قد أفدتَ حتّى قَرُبتَ بها إلى الله، بل إنّما يحشُرُك الله محشرَ من أثبت لهم الزلّات. والسلام على من اتّبع الهدى، وصلّى الله على محمّدٍ وآله الطيّبين الطاهرين».

النتائجُ

اتَّضَحَ ممَّا سبقَ ذِكرُهُ أنَّ الشيخَ ابن مطر من أعلام علماء الطائفة الإماميّة، وكان فقيهًا أُصوليًّا، ومتكلِّمًا مهتمًّا بتحشية الكتب الفقهيّة والكلاميّة.

وله ـ حسب ما عثرنا عليه في كتب الترجمات، ومكتبات النسخ الخطِّيَّة ـ مكتبةٌ عامرة بالكتب في العلوم الآتية:

١. الحديث، نحو: **نهج البلاغة**.

٢. الكلام، نحو: **أنوار الملكوت**.

٣. الفقه، نحو: **إرشاد الأذهان**، و**تذكرة الفقهاء**، و**الدروس الشرعيّة**، و**قواعد الأحكام**.

٤. الأُصول، نحو: **المحصول**، و**غاية البادي**.

وأودّ في الختام أن أقوم بعرض قائمة لصفحات حياته الشريفة وما بعدها، حسب ما تقدّم من المعلومات.

٨٢٨ هـ	شرع بمطالعة **الدروس الشرعيّة** والتعليق عليه
٢١ ذي القعدة ٨٣٤ هـ	كتب ابنُ القطّان له إنهاءً وإجازةً في نهاية **غاية البادي**
المحرّم ٨٣٥ هـ	فرغ من تأمّل **غاية البادي** في النجف الأشرف
ليلة الاثنين ٢٩ شهر ربيع الأوّل ٨٣٦ هـ	وهذا تاريخ لإحدى الحواشي لابن مطر على **قواعد الأحكام**
ليلة الجمعة ١٦ جمادى الأولى ٨٣٦ هـ	تاريخ آخر لإحدى الحواشي لابن مطر على **قواعد الأحكام**
عصر الثلاثاء ٢٩ صفر ٨٤٠ هـ	فرغ من تأمّل وتعليق **تذكرة الفقهاء**
٨٤١ هـ	توفّي أُستاذه المجيز الشيخ ابن فهد الحلي
٨٤٩ هـ	فرغ من مطالعة وتعليق **الدروس الشرعيّة**
آخر نهار السبت ١٢ شهر رمضان ٨٩٠ هـ	ذكره مجازه الشيخ علي بن هلال الجزائري في إجازته للشيخ بدر الدين حسن بن فخر الدين محمّد بن عزّ الدين حسن بن يوسف المعروف بابن العشرة
غرّة جمادى الأولى ٨٩٦ هـ	ذكره ابن أبي جمهور الأحسائيّ في إجازته للشيخ محمّد بن صالح الغروي الحلّي بعنوان مجيز الشيخ جمال الدين الفتّال
يوم الثلاثاء منتصف شهر رمضان سنة ٩٠٩ هـ	ذكره مجازه الشيخ عليّ بن هلال الجزائري في إجازته للمحقّق الكركي بعنوان مجيزه في الرواية

الهوامش

(١) هـذا اللقـب مأخوذٌ مـن إجازة ابـن القطّان لابن مطر، ومن الضياء اللامع ٤٤.

(٢) سيأتي توضيح حول هذه الإجازة.

(٣) بحـار الأنـوار ١٠٥/ ٣٢؛ صـورة الإجازة ٣١.

(٤) عوالي اللآلي ١/ ٨؛ رياض العلماء ١/ ١٨١، روضـات الجنّـات ٦/ ٢٦١؛ ذيـل الرقم ٥٨٢، أعيان الشـيعة ٥/ ٥٧. وقد التفت شيخ الباحثين المحقّـقُ الطهراني إلى ذلك، فعبّر عن ابن مطر بـ: «عزّ الدين» في كتابه: الضياء اللامع ٤٤.

(٥) أعيان الشيعة ٥: ٥٧.

(٦) عوالي اللآلي ١/ ٩.

(٧) رياض العلماء ١/ ١٨١.

(٨) المصدر نفسه ١/ ١٨٠ ـ ١٨١.

(٩) المصدر نفسه ١/ ٣٢٩. وكذا لاحظ: رسالة في مشايخ الشيعة ٧٢؛ الرقم١٠٧، وفيها: «مطر» بدل «مطهّر».

(١٠) وهـو العلّامة السـيّد حسـن الصـدر في: تكملـة أمل الآمـل ٢/ ٤٠٩، ولكنَّهُ ضبط اسـمَ جدِّهِ بالمطهَّر، لا مطر، فتأمّل.

(١١) أعيان الشيعة ٥/ ٥٧.

(١٢) عوالي اللآلي ١/ ٩، رياض العلماء ١/ ١٨١، الروضة البهيّة ١٧٥، روضات الجنّات ٦/ ٢٦١؛ ذيل الرقم ٥٨٢، الضياء اللامع: ٤٤.

(١٣) أعيان الشيعة ٥/ ٥٨.

(١٤) تكملة أمل الآمل ٢/ ٣٤٢؛ الرقم ٣٧١.

(١٥) كذا.

(١٦) أي: الشـيخ ركـن الديـن محمّـد بـن عـليّ الجرجاني، وهو جدّ الفاضل المقداد من جهة أُمّه، كما في الضياء اللامع: ١٤٠.

(١٧) ريـاض العلماء ١/ ١٨١؛ روضات الجنّات ٦/ ٢٦١؛ ذيل الرقم ٥٨٢.

(١٨) عوالي اللآلي ١: ٨ ـ ٩.

(١٩) إجازات الحديث لابن أبي جمهور: ٣٠٩.

(٢٠) أعيان الشيعة ٥: ٥٨.

(٢١) كـذا حُرّكـت العـينُ بالكسـر في الإجـازة المذكـورة، فاسـتظهار المحقّـق الأفنـدي وجيـهٌ صحيـحٌ؛ حيث أفاد في ريـاض العلماء ١: ٢٦٦: «واعلـم أنّ الظاهـر كـون العـشرة بكـسر العين المهملـة، ثـمّ سـكون الشـين المعجمة، ثـمّ الراء المهملة المفتوحة، وآخرها الهاء، فتأمّل».

(٢٢) كانت هذه الإجازةُ مكتوبةً في مطلع نسخة من كتاب قواعد الأحكام للعلّامة الحلّي، ووقعت بعدها إجـازة الشـيخ ظهير الدين محمّـد بن علي بن الحسـام الظهيري العيناثي العاملي للشيخ بدر الديـن المـارّ ذكـره في المتـن، وهي كتبـت في غرّة شـهر رمضان المبارك من شـهور سـنة ٨٧٢ هـ. وأمّـا النسـخة المذكورة محفوظـةٌ في مكتبة جامعة

طهران بالرقم (١٨٥٧)، وقد استنسخها سلطان بن حسن بن سلطان العلوي الحسيني الشجري القمّي، وفرغ من كتابتها في منتصف ربيع الآخر سنة ٨٢٢ هـ. لاحظ وصف النسخة في: فهرست كتابخانه مركزى دانشگاه تهران ٨: ٤٥٠، وفيه: «٨٢١» بدل «٨٢٢»، والصحيح ما أثبتناه.

(٢٣) بحار الأنوار ١٠٥/ ٣١ ـ ٣٢؛ صورة الإجازة ٣١.

(٢٤) هو الشيخ جمال الدين أحمد بن محمّد بن الحدّاد الحلّي صاحب المختار من حديث المختار، من أفاضل تلامذة العلّامة الحلّي، ومن مشايخ تاج الدين ابن مُعيّة، كما في الحقائق الراهنة: ١١.

(٢٥) الظاهر أنّه المولى عماد الدين عليّ بن عماد الدين عليّ الشريف القارئ الإستراباديّ مولدًا، والمازندراني مسكنًا، وهو كان من الأعلام في عصر الشاه طهماسب الصفوي، كما في رياض العلماء ٤: ١٥٣.

(٢٦) الظاهر أنّه نجل الوحيد البهبهاني، ولد في كربلاء المقدّسة في يوم الجمعة ٢٦ ذي الحجّة الحرام سنة ١١٤٤ هـ، ونشأ وترعرع مدّةً في ظلّ والده في بهبهان، ثمّ سافر إلى الحائر الشريف، ثمّ ارتحل في أيّام الطاعون إلى إيران، وسكن في كرمانشاه، وتوفّي بها في يوم الجمعة، الموافق لعيد المبعث من سنة ١٢١٦ هـ، كما أفاد نجله الشيخ أحمد آل آقا (١١٩١ ـ ١٢٤٣ هـ) في كتابه: مرآة الأحوال جهان نما ١/ ١٣٣ ـ ١٤٧.

(٢٧) لاحظ وصف النسخة في: فهرست نسخه‌های خطّی کتابخانه بزرگ حضرت آیة الله العظمی مرعشی نجفی (ایران ـ قم) ١١/ ٣٥٥.

(٢٨) وفي الفهرس المذكور للمكتبة: «١٩» بدل «٢٩»، والصحيح ما أثبتناه.

(٢٩) الذريعة ٤: ٢٢٥/ الرقم ١١٢٧.

(٣٠) موسوعة طبقات الفقهاء ٩/ ٨٩؛ الرقم ٢٩٠٦.

(٣١) أعيان الشيعة ٥/ ٥٨.

(٣٢) كذا في الرياض، وفي هامش الضياء اللامع: ٦: «ولعلّه: ... كوه بنان»، وفي أعيان الشيعة ٢/ ٥٠٩: «كونباد».

والظاهر أنّها كوهبنان/ كوبنان/ كوبنات/ كهبنان/ كهستان/ كوهستان، فهي واقعةٌ في مدينة كرمان من مدن إيران، وخرج منها أعلام، منهم: برهان الدين أبو نصر أحمد الكوبناني صاحب سواطع البرهان من مطالع العرفان، وأفضل الدين (حميد الدين) أحمد بن أبي حامد الكرماني صاحب (بدائع الأزمان في وقائع كرمان)، والشاعر الشاه نعمة الله الولي ـ على قولٍ ـ، وشمس الأئمّة الكرماني صاحب (شرح صحيح البخاري)، وأبو إسحاق الكوبناني صاحب رسالة في تقويم الكواكب ورسالة في الشطرنج. راجع: كوهبنان: مختلف الصحائف

والسطور.

واحتمل العلّامةُ الروضاتيّ في تكملة طبقات أعلام الشيعة : ٢٢٥ أنّها «كونبَون» التي يقال لها: «ممبَوان»، وهي تقع في حوالي بلدة قمشة (كومشه)، والظاهر أنّ الاحتمالَ السابقَ أقربُ إلى الواقع، والله العالم.

(٣٣) رياض العلماء ١ : ١٨١.

(٣٤) لاحظ وصف النسخة في : فهرست نسخه‌های خطّی کتابخانه مجلس شورای اسلامی (کتابخانه اهدائی سیّد محمّد صادق طباطبائی) ٢٤/ ٣٧٤ ـ ٣٧٦.

(٣٥) هو من تلامذة ابن مطر، ويروي عنه، كما سبق ذكره.

(٣٦) وذكر ابنُ مطر تأريخًا في نهاية هذا المطلب، لم نتمكن من قراءته.

(٣٧) لاحظ وصف النسخة في : فهرست نسخه‌های خطّی کتابخانه عمومی حضرت آیة الله العظمی نجفی مرعشی (ایران ـ قم) ١١ : ٣٥٥.

(٣٨) من معاصري العلّامة الحلّي وولده فخر المحقّقين، وله تصانيف، كما في رياض العلماء ١ : ١٩٧؛ الحقائق الراهنة : ٣٩.

(٣٩) وفي الفهرس المذكور للمكتبة: «٧٢٨»، والصحيح ما أثبتناه.

(٤٠) هو غير الشيخ محمّد باقر بن محمّد تقي النجفي الأصفهاني؛ إذْ كان هذا حيًّا في سنة ١٣٢٤ هـ، والشيخ النجفي الأصفهاني توفّي في سنة ١٣٠١ هـ.

(٤١) هو مؤلّف كتاب البشرى في شرح الهدى، ووصفه المحقّقُ الطهراني بقوله: «العالم المتكلّم الماهر». لاحظ: أعيان الشيعة ٧ : ٣٣٢؛ إحياء الداثر : ١٠١.

(٤٢) هو الشيخ ركن الدين محمّد بن عليّ الجرجاني تلميذ العلّامة الحلّي.

(٤٣) وهو ابن أُخت العلّامة الحلّي، وأُستاذ الشهيد الأوّل. ولد في ليلة النصف من شعبان سنة ٦٨١ هـ، وتوفّي ببغداد في ١٠ شعبان سنة ٧٥٤ هـ، ودفن في النجف الأشرف، كما في الحقائق الراهنة : ١٢٧.

(٤٤) لاحظ : وصف النسخة في فهرست كتابخانه مجلس شورای ملّی ١٧/ ٢.

(٤٥) وفي الفهرس المذكور للمكتبة: «عليّ بن حسين بن محمّد العامري»، والصحيح ما أثبتناه. وابن الخازن من أشهر تلامذة الشهيد الأوّل، وقد أجازه الشهيدُ بإجازةٍ، ويروي عنه جمعٌ، منهم: ابنُ فهد الحلّي (أُستاذ وشيخُ ابن مطر الأسدي)، كما في رياض العلماء ٣/ ٤١٢. وكانت إجازتُهُ من الشهيد الأوّل صادرةً في دمشق بتأريخ يوم الأربعاء ١٢ شهر رمضان المبارك من شهور سنة ٧٨٤ هـ، أي حدود سنتين قبل استشهاده.

فليلاحظ: الشهيد الأوّل ٤٤٧ ـ ٤٥٤.

(٤٦) الضياء اللامع : ١٣١.

(٤٧) راجع: فنخا ٢٦ : ٥٤٤ ـ ٥٤٦.

(٤٨) فهرست نسخه‌های خطّی کتابخانه مجلس شورای اسلامی ٣٢ : ٢٦٢.

(٤٩) الأعراف (٧) : ٤٠.

(٥٠) يونس (١٠) : ٩٠ ـ ٩٢.

(٥١) يُقال في زيارة أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب (صلوات الله وسلامه عليهما) عند ضريحه الشريف: «السلام عليك يا آية الله العظمى»، فليراجع: إقبال الأعمال ٢ : ٦٠٨.

(٥٢) ما عثرتُ على مصدر الكلام.

(٥٣) الحجر ١٥ : ٤٢؛ سورة الإسراء ١٧ : ٦٥.

(٥٤) الإسراء (١٧) : ٦٢.

(٥٥) هذهِ من أوهام المشعشعي، وإلَّا فالشيخ حسن بن حسين بن مطر من الفقهاء الأجلَّاء، ولعلَّه تَرَكَ الإجابةَ لسبب مُعَيَّن، لا لِعجزِهِ عَن ذلك.

المصادرُ والمراجعُ

١. **إجازات الحديث التي كتبها الحكيم الإلهي والفقيه المحدّث الشيخ محمّد بن عليّ بن أبي جمهور الأحسائي (ت أوائل القرن العاشر الهجريّ)**: دراسة وتحقيق: محمّد حسين الواعظ النجفي، مؤسّسة ابن أبي جمهور الأحسائي لإحياء التراث، بيروت، ط١، ١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م.

* **إحياء الداثر من القرن العاشر = طبقات أعلام الشيعة.**

٢. **أعيان الشيعة**: السيّد محسن بن عبد الكريم الأمين العاملي (١٢٨٤ ـ ١٣٧١ هـ)، حقّقه وأخرجه: نجله د. السيّد حسن الأمين، دار التعارف، بيروت، ط١، ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م.

٣. **الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرّةً في السنة**: السيّد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاوس الحسني (٥٨٩ ـ ٦٦٤ هـ)، تحقيق: الشيخ جواد القيّومي الأصفهاني، دار الإعلام الإسلامي، قم المقدّسة، ط١، ١٣٧٦ ش.

٤. **بحار الأنوار الجامعة لدُرر أخبار الأئمّة الأطهار**عليهم السلام: الشيخ محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي الإصفهاني (١٠٣٧ ـ ١١١٠ هـ)، تحقيق: لجنة المحقّقين، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣ م.

٥. **تكملة أمل الآمل**: السيّد حسن الصدر الكاظمي (١٣٧٢ ـ ١٣٥٤ هـ)، تحقيق: الدكتور حسين عليّ محفوظ، وعبد الكريم الدبّاغ، وعدنان الدبّاغ، دار المؤرّخ العربي ـ بيروت، ط١، ١٤٢٩ هـ.

* **الحقائق الراهنة في المائة الثامنة = طبقات أعلام الشيعة.**

٦. **تكملة طبقات أعلام الشيعة**: السيّد محمّد عليّ الروضاتي (١٣٤٨ ـ ١٤٣٣ هـ)، إعداد: محمّد بركت، مكتبة ومتحف ومركز وثائق مجلس الشورى الإسلامي ـ طهران، ط١، ١٣٩١ ش.

٧. **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**: الشيخ آقا بزرك الطهراني (١٢٩٣ ـ ١٣٨٩ هـ)، دار الأضواء ـ بيروت، ط٣، ١٤٠٣ هـ.

٨. **رسالة في مشايخ الشيعة**: الشيخ يحيى بن حسين بن عشيرة بن ناصر السلمابادي البحراني اليزدي المفتي (كان حيًا سنة ٩٧٠ هـ)، تحقيق وتعليق: نزار الحسن، مؤسسة البلاغ ـ بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ.

٩. **روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات**: للسيّد محمّد باقر بن زين العابدين الموسوي الخوانساري (١٢٢٦ ـ ١٣١٣ هـ)، تحقيق: الشيخ أسد الله إسماعيليان الدِّهاقاني، منشورات

إسماعيليان ـ قم المقدّسة، ط١، ١٣٩٠ هـ .

١٠ . **الروضة البهيّة في الإجازة الشفيعيّة**: للسيّد محمّد شفيع الموسوي الجابلقي البروجردي (ت ١٢٨٠ هـ)، تحقيق: السيّد جعفر الحسيني الإشكوري، مؤسّسة تراث الشيعة ، قم المقدّسة، ط١، ١٤٣٤ هـ / ١٣٩٢ ش.

١١ . **رياض العلماء وحياض الفضلاء**: الميرزا عبد الله بن عيسى بيك الأفندي الأصفهاني (من أعلام القرن الثاني عشر الهجري)، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني (الإشكوري)، قدّم له: السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي، مؤسّسة التأريخ العربي ، بيروت، ط١، ١٤٣١هـ .

١٢ . **الشهيد الأوّل محمّد بن مكي العاملي، حياته وآثاره (م ٧٨٦هـ)**: الشيخ رضا المختاري، مراجعة: السيّد عبد الستّار الحسني، مؤسّسة تراث الشيعة ، قم المقدّسة، ط١، ١٤٣٧ هـ / ١٣٩٥ ش.

* **الضياء اللامع في القرن التاسع = طبقات أعلام الشيعة.**

١٣ . **طبقات أعلام الشيعة**: الشيخ آقا بزرك الطهراني (١٢٩٣ ـ ١٣٨٩ هـ)، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، ط١، ١٤٣٠ هـ .

١٤ . **عوالي اللآلي العزيزيّة في الأحاديث الدينيّة**: الشيخ محمّد بن عليّ بن أبي جمهور الأحسائي (توفّي في أوائل القرن العاشر الهجري)، تحقيق الشيخ مجتبى العراقي، قدّم له: السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي، دار سيّد الشهداء ، قم، ط١، ١٤٠٥ هـ .

١٥ . **فهرست كتابخانه مجلس شورای ملّی**: عبد الحسين الحائري (ت ١٣٩٤ ش)، طهران، ١٣٤٨ ش.

١٦ . **فهرست كتابخانه مركزی دانشگاه تهران**: محمّد تقي دانش‌پژوه (ت ١٣٧٥ ش)، مطبعة جامعة طهران، ١٣٣٩ ش.

١٧ . **فهرستگان نسخه‌های خطّی ايران (فَنخا)= الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانيّة**: الشيخ مصطفى درايتي، مركز الوثائق والمكتبة الوطنيّة في الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة ، طهران، ط١، ١٣٩٠ ش.

١٨ . **فهرست نسخه‌های خطّی كتابخانه عمومی حضرت آية الله العظمى نجفى مرعشى (ايران ـ قم)**: السيّد أحمد الحسيني (الإشكوري)، مطبعة سيّد الشهداء ـ قم، ١٣٦٤ ش.

١٩ . **فهرست نسخه‌های خطّی كتابخانه مجلس شورای اسلامی**: محمود النظري، مكتبة، متحف ومركز وثائق مجلس الشورى الإسلامي ـ طهران،

ط١، ١٣٨٨ ش.

٢٠. **فهرست نسخه هاى خطّى كتابخانه مجلس شورای اسلامی (كتابخانه اهدائی سيّد محمّدصادق طباطبائی)**: السيّد محمّد الطباطبائي البهبهاني (منصور)، بإشراف وبتقديم: الأُستاذ عبد الحسين الحائري، مطبعة مجلس الشورى الإسلامي ـ طهران، ط١، ١٣٨١ ش.

٢١. **كوهبنان**: أحمد روح الأميني، انتشارات مركز كرمانشناسى ـ كرمان، ط٢، ١٣٨١ ش.

٢٢. **مرآت الأحوال جهاننما**: الشيخ أحمد البهبهاني (آل آقا) (١١٩١ ـ ١٢٤٣ هـ)، تحقيق: مؤسّسة العلّامة المجدّد الوحيد البهبهاني رحمه الله، انتشارات أنصاريّان ـ قم المقدّسة، ط١، ١٣٧٣ ش.

٢٣. **موسوعة طبقات الفقهاء**: اللّجنة العلميّة في مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام، إشراف: الشيخ جعفر السبحاني، مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام ـ قم المقدّسة، ط١، ١٤١٨ هـ.